

الرحمة لله



علاء الدين

الأميرة المحبوبة



محمد بن عبد الله



الرحمة اللطيفة

الأميرة المحبوبة

تأليف وإعداد
رفعت عفيفي

الدار النموذجية
للطباعة والنشر



شركة إنشاء شرفيت الانصاري

التطبيقات والنشر والتوزيع

صيدا - بيروت - لبنان

الهاتف

المختبر القديم - ص ب 117558

المكاتب: 635015 - 632673 - 659875 | 00961 1

فوت - لبنان

الهاتف

مختبر د. شرف انصاري - ص ب 221

المكاتب: 720644 - 726359 - 739261 | 00961 7

فوت - لبنان

الهاتف

مكتبة - تلويق - ص ب 44

07 230195 - 00961 7 230841

المكاتب: 603015 - 632073 - 659875 | 00961

صيدا - لبنان

1435 - 2014 هـ

Copyright © all rights reserved

جميع الحقوق محفوظة للنشر

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزال مادته بطريقة الإسراع أو نقله على أي نحو أو بأي طريقة سواء كانت إلكترونية أو بالصور أو التسجيل أو خلاف ذلك إلا بموجب كتابية من الناشر مقبولة.

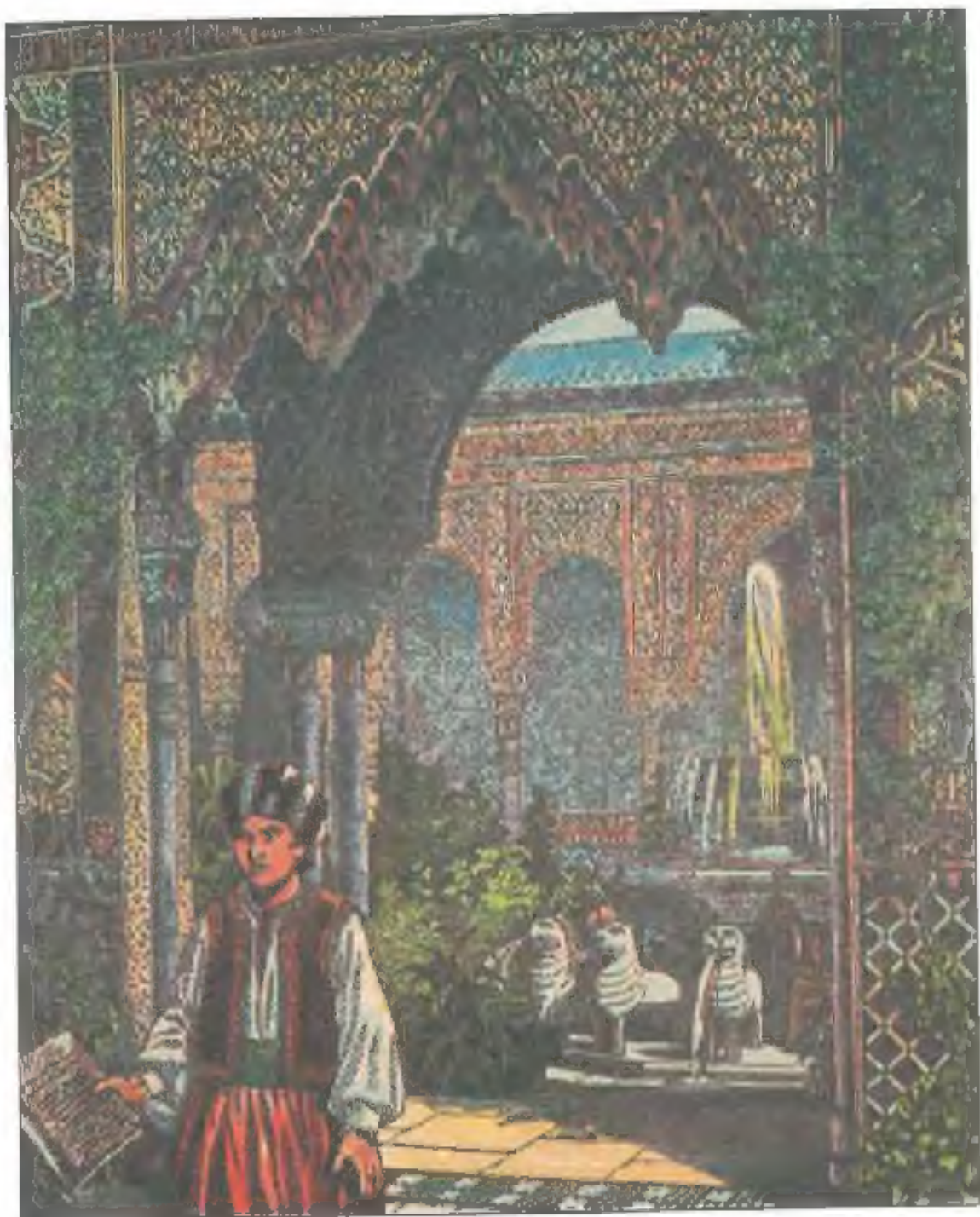
alassrya@terra.net.lb

F Mail alassrya@cyberia.net.lb

info@alassrya.com

موقعنا على الإنترنت

www.almaktaba-alassrya.com



أنا «السندباد البحري»، صاحب الرحلات الكثيرة، والمغامرات العظيمة...
 تبدأ حكايتي منذ كنت طفلاً بمدينة «بغداد»، وكان والدي شيخاً بحارياً، ومن
 أكابر أثريائها... نشأت في قصر كبير، عالي البنيان، كثير الحجرات، مليء بالآثار

الفاجر، والرباش والتخف النادرة...، وتحيط به حديقة غناء، ذات أشجار ماسقة، تعود
لطيور على أغصانها ويملاً الجو عير أزهارها.
وكان القصر بعض بالخدم والحشم... الذين كانوا يصاحبون في حيلتي وثنية



وَعِبَانِي ، فَذَكَرْتُ وَحِيدًا لِي ، وَسَلَوْتُ بَعْدَ وَفَاةٍ لِي ... مُدَلِّلاً إِلَى الْبَعْدِ حَتَّى ...
وَلَمْ يَكُنْ يَشْعُرَانِي فِي طِفْلَاتِي هَذِهِ سِرِّي اللَّعِبِ طَوِيلَ النَّهَارِ ... لَمْ يَكُنْ يَعُودُ لِي
فِي الْمَسَاءِ ، حَامِلًا لِي أَطْيَبَ الْحَبْدَى ، وَأَشْهَى الْمَأْكُولَاتِ ، وَأَغْرَبَ الْهَدَايَا ... فَأَعَانَنِي



وأحتفنه، ويوسعني هو ضمّاً وشمّاً، ثم أجلس إليه وأستمع إلى
حكاياته عن رحلات التجار ونواذبهم، وأسفارهم عبر القفار وفي
البحار.

حين بلغت السادسة من عمري أراد لي أبي أن اتلقى علومي
الأولى وأخذ حظي من التعليم والتأديب، فأحضر لي المعلمين
والفقهاء الذين بذلوا غاية جهدهم وكلّ وسعهم... من أجل ذلك،
لكن غلبني الطيش واللّهو وحُبّ اللعب على الدرس، فلم أحصل
من العلم إلا التّرّ النيسر... ممّا أحرز والذي كثيراً.

ومرّت الأيام...

وتعاقبت الشهور والأعوام... وبلغت مبلغ الشباب وأصبحت على غلبة
الرّجولة... فطلب أبي إليّ أن أكون له عوناً في عمله وتجارته، خصوصاً بعد أن
أصبح شيخاً كبيراً، تقدّم به العمر، وأنقذه الحزن على أمي كثيراً من نضارة الرّجال
وحيويتهم...

لكنني لم أجد في نفسي ميلاً إلى العمل... ولا رغبة في التجارة... بل انصرفاً
تماماً إلى اللّهو... وقضاء أكثر الأوقات في رحلات الصّيد مع الأصدقاء.



وَذَاتَ مَسَاءٍ ... ، حِينَ عُدْتُ إِلَى الْقَصْرِ ، رَأَيْتُ تَجَارِ الْمَدِينَةِ يَمْلَأُونَ أَرْجَاءَهُ وَهُمْ
فِي حُزْنٍ وَيُكَاءٍ ، وَالْخَدَمَ يَنْتَجِبُونَ ، وَجَوَّ الْكَأَبِ يَحِيُمُ عَلَى أَنْحَالِهِ ... ، وَعَرَفْتُ بِأَنَّ أَبِي
حَبِيبِي قَدْ فَارَقَ الْحَيَاةَ .

مَضَتْ عَلَيَّ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ وَأَنَا حَزِينٌ لِفَقْدِ وَالِدِي الَّذِي كَانَ كُلُّ دُنْيَايَ بَعْدَ أَنْ فَقَدْتُ
أُمِّي وَأَنَا طِفْلٌ رَضِيعٌ ... ، فَمَا عَرَفْتُهَا وَلَا اسْتَمْتَعْتُ بِحَنَانِهَا وَلَا دَفَعْتُ حُضْنَهَا ، وَبَقِيتُ
دَاخِلَ الْقَصْرِ لَا أَغَايِرُهُ ... ، وَلَا أَعْرِفُ كَيْفَ أَوَاجُهُ الْحَيَاةَ ... وَالْمُسْتَقْبَلَ .



وفي صباح يوم جاءني كبير الخدم - وكان مقرباً من أبي - يحمل بيده صندوقاً صغيراً فيه رزمة من المفاتيح وسلمه لي قائلاً:

- هذه - يا سيدي - مفاتيح حُجَرَاتِ القَبْرِ حَيْثُ خَزَائِنُ أَبِيكَ، وقد آن لك أن تفتحها لتُحصي مالك، وتعرف ما تركه لك والدك..

شكرت الرجل، وطلبت إليه أن يرافقني إلى القبر... فأخضر مشعلًا ونزلنا سويًا إلى القبر... وفتحت الباب، فرأيت مجموعة من الحجرات، دخلتها واحدة بعد الأخرى وأنا في حيرة وعجب وذهول...

كأب الحُرَاب مَبِيَّةٌ يُقَدِّرُ طَافِحُهُ بِالذُّنَانِيرِ لَدَهْنِيَّةٍ، وَصَدِيقُ لِمُحَوَّرَاتٍ، مِمَّا
لَا يُحْصِيهِ عَدَدٌ، وَلَا يُقَدِّرُ نَمَالٌ

فَعَمْرُئِي السَّعَافَةُ، وَدَهَتْ أَدَهْشَةُ يَحْزُونِي، وَسَيْتُ فَجِيعَتِي سَيِّئٌ، أَحْذَبُ
بَعْضُ مِنَ الْمَالِ، وَحَمَمْتُ الْحَادِمَ بِذُ أُمَةٍ، وَنَعَقْتُ الْحُرَابَ وَبَابَ الْقَتْلِ، وَصَعَدْتُ
إِلَى عَرْفِي، وَفُوتُ كَبِيرَ سَحْلَمٍ أَنْ يَصِيءَ - مَعَ هُدُومِ الْمَيْمَنِ - فَدَدِيلُ لِقَصْرِ كُلِّهَا،
وَيُرْسَلُ فِي طَبِّ أَصْدِقَائِي وَرِفَائِي

وَمِی الْمَسَاءِ كَانَ قَصْرُ بَنَدَلٍ بِالْأَنْوَارِ، وَيَحْمَلُ بِالزُّوَارِ . . . مِنَ الْأَثَرِابِ وَنَرِيقِ
الَّذِينَ خَبَرْتُهُمْ بِمَا عِنْدِي، وَمَا ضَارَ إِلَيَّ أَمْرِي، فَأُحَدِّثُ يَهُشُوسِي، وَيُرْسُونَ لِي
الْحَدِيثَ، وَيُزَحَرِفُونَ لِكَلَامِي، وَتَكْبُيُونَ الْمَدْحَ

وَاعْطَيْتُهُمْ تَكْثِيرَ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْهَدْيِ، وَفَتَرْتُ لِسِتْفِي فِي لَيْلَةِ الْإِلَهِ

وَجَوَّوِي عَشِيَّةً وَمَعَهُمُ الْمُتَشَدُّونَ وَالْمُعْتُونَ، وَسَهَرْتُ لَنَيْلِ كُلِّهِ فِي طَرَبٍ
وَعَدُوٍّ وَعَرْفٍ، . . . وَمَعَ بَرْعِ الْفَخْرِ خَرَجُوا مِنْ عِنْدِي مُحْمَدِينَ بِمَا أُعْطِيَتْهُمْ مِنْ
نَالٍ، وَمَا أَعْدَقَتْهُ عَلَيْهِمْ مِنْ هَدَايَا

وَتَكَرَّرَتْ إِلَيَّ . . .

وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَمْضِي يَذْهَبُ مَعَهَا الْكَثِيرُ، وَكُلُّ لَيْلَةٍ تَأْتِي تَأْخُذُ مَعَهَا الْكَثِيرُ
- أَبْضَاءُ -، حَتَّى أَصْبَحْتُ حَدِيثَ كُلِّ أَهْلِ الْمَدِينَةِ شَدِيرِي وَإِسْرَافِي وَمَسْدِي
وَلَهْوِي . . .

وَجَاءَنِي بَعْضُ لِمُحْصِيٍّ بِصُخِّي، وَيَطْلُبُ إِلَيَّ أَلْ أَمْسِكَ . . . وَأَنْ أَضْرِبَ
عَنِّي رِفَاقَ السَّوَى، وَفُتِحَ مَنَجْرُئِي الْمَيِّ مَا رُلَ مَغْلَقًا مَدُّ وَفَاتِيهِ، لَكِنِّي سَجَرْتُ
مَنْ بَصُخِي . . . وَتَدَعَيْتُ مَنْ يَمْتَقِي . . . إِلَى أَنْ دَهَبَ كُلُّ الْمَالِ، وَبَاءَ لِحَالِي،
وَأَقْفَضْتُ عَنِّي الْإِدْمَاءَ، وَهَرَبَ الْأَصْدَقَاءُ، وَبِتُّ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا بَعْدَ أَنْ نَعْتُ كُلَّ مَا فِي

فقصر . من تحف واثاث ... كما صرقت الخدم . . أيضاً، لعجزني عن إطعامهم
فضلاً عن مفيقيهم وأجورهم

وفي ليلة اشتد علي ظلامها . وقد جلست حزيباً، أهلكني الحزن، وألقي
شهاداً . . أخذت أفكر . ماذا أفعل؟ وكيف أستمر؟
وانتهى بي تفكيري إلى بيع العصر الذي لم يعد فصيلاً . .



ومع أزل خيط من ضوء ليل
حرخت إلى الشارع أضرب فيه عني
عبر هني، حتى انتهيت إلى متجر
صديق لأبي . وفقت عد ساه
كاسها . وما ن ربي ارحل حتى
أقن عني وأحد يدي وأجلسني إلى
حوره . ثم سادى على احد
عشائيه وأسر في أدبه شيء . .
فطلق العلام . وحاولت أن
أتكلم فم أستطيع فقد خفتني
الدموع . فريت الرجل عني
كبي وقال: لا تقل شيئاً الآن.

وبعد بؤهة عاذ العلام حاملاً
فوق رأسه قصعة كبيرة تفرح بها
رنحة الطعام شهبي، وصغها ش
أيدي . . وحاولت أن أمتنع عن
الأكل زعم ما بي من حزن، فالح

الرجل وأقسم . ، فشاركته طعمه ، وأحسن بآن عبيبي في بقي وبدي تعود إلي ،
فحمدت الله تعالى ، وشكرت الرجل على ما أولاني ، فاستغفر وقال

- الآن تستطيع - يا بني - أن تحدثني بما حدث من أجبه

فقت له لقد حدث لأعرض عيت شراء قصر أبي . ، فقال ونمدا تريد بيعه



قمتُ «إني لست بحاجة إليه . من حاجة بني ثمود» فقال «ولمأدريد
ثمود؟»

قمتُ «ألم يسمي سم ثمود أصب دياراً ولا دهرماً» فقال «ولمأدريد من
أنصبر ولا يتقى منه شيء...» صد تفعل؟» قمتُ «الأمير بعد ذلك أنه يفعل ما
شأه»

قال «أنت تدبر» أنصبر في موطن ، ونؤمل عنه بعد العنس
كذلك؟ فسكت . فسمع رجل يقول «سمع دسي» . بني أظفيع أن شري
سدا لعنصر ، رنطيك نمه لا . فو . وسوف كون سعيد دلب . لعلي أنه
فصر سيع ، بين به مشين في «معداد» كلب . ولقد نطق وأنت - رحمه الله - على سائه
أنو لا عاند . وحكي أن سمع دسي ونعمن بصحتي

عليك أن عمل ونكة ونج . وحيد - يا سي . يست أحد بلا عطاء . ولا
سعادة بلا عيب ، ولا سب ابدي لا يعمل لأجله في حياة . وأك . س . لا هم
أكثرهم عملاً ، وما من كبير في ثمة وأنت في الأص صغير ، وصاحب صاحب غير
عمر . لا . لا . وهذا أنت حالي

لقد كنت في بدء حياتي هماً مغتماً فعطف عليّ وأنتك واستخدمني عبداً ،
وحين . لي جُهدي وأمانتي صاعف حوي ، وبوم أردت أن كون تحداً قسماً في عملي
وفد إلى حدي وسعدني ، وبنت قد بصيع حبيبة وصيعة عدي . . بعد أردت أن
تعمل معي فسكون عدي مثل ولي ، وبم أردت أن تعمل وحنك فهنك محبر
ثيك إفتحه ونظر ، فيه . وأخذ ما يحتاجه مني . . المهم أن تعمل ولا تكسر»

يرتدح نفسي إلى كلام الرجل . وتشرح صدري

فقتُ «لقد فررت أن أفتح متحري ، عنه بوضعي عني وسامحي»

فقال رجل «هذا هو لصوت وفكك أنت وهدك وركاك»

وحين هممت بالانصراف قام الرُّحْلُ وقدم إليَّ صرة من المال وقال
- هذه لك دينار إخفها أس ماك لتعشت عني ما تريد

فأخذتها منه شاكر له نصه ونصحه وكرمه، فاعتبر إياها بمثابة الدِّين عدي،
ووجهت من قوري إلى مَحْر أبي، ووقفت عند باب المعق تدمه منحسراً وقد علاه
التراب، وفي عيني دموع حسرة وأسى على ما أصابته، وما كان مني
ورائي بعض حيران والذي، فتنقه من حوبي، بدلاً من أن يشفقني، راح
أكثرهم سحر مني، ويقول «هل حث بيع دكانك بعد أن قدرت بروحه؟»

لست سحريتهم هذه إلى تهديد ووعيد، حتى أن أحدهم قسك بي
بهزني ويقول أنها تستهتر المحوس لا مكان لها .
فخرجت منهم ومن مقالتهم، وأخذت أتقهقر إلى الوراء . ووضعت أقدامي نحو
القصر وأنا أرتجف، وأعقبت لياب حلقي، وحسنت حرياً مبهوماً، وقد هتت
الجب.

ثم سئفت على فراشي . استسلمت لنوم

وضجوت فرعاً على طرقات شديدة، وأنتسي دغر وحواف من أن يكون الطريق
أحد لدين قبلتهم وهذا جاء في إنري يجرحني من القصر . . من بيتي ، ويطردني
من المدينة؛ هكذا كان تصووري وخيالي

فجلست حائر لا أدري ماذا أفعل ، وأزدد الطرق غصاً مما جعل حوبي
يقب عضاً، وقررت أن أفتح لب . واسدعت سحوة وفتحت قوة
وما رأت الوافق عبده حتى حارت قوي . ونهمر الدمع من عيني
ونحادلت قدمي، وكذت أسقط على الأرض، لولا أن أمسكت بي يد الرُّحْل الطَّيِّب،
صديق والذي، فقد عرفت ما حدث لي مع لتخابر، فسعى إليَّ ليحف عني .

- لا تحزن يا ولدي ولا تيأس ، واعلم أن الإنسان إذا صاق به العيش ونحز
 عليه الرزق في مكان ما ، فبذلت إلى مكان آخر ، وبلاذ الله واسعة
 ما تركت لار لتسريح ، على أن تحضر إني عد

ثم ودعي وانصرف ، وعدت إلى برشي

وفي صباح اليوم التالي ذهبت إلى منحبر لرجل فوجدته ناشطاري ، ولقيني
 مرحباً مستبشاً ، وبعد أن ضمنا المجلس قال لي :

- حين علمت ما حدث لك مع التجار ، وأنت لا يربحون في وجودك سهلة في
 سوق ، فكرت كثيراً في أمرك وهداي تفكرني إلى أن تبدأ حياتك وعملك في مدينة
 أخرى ، غير «بغداد»

فعلت منذ هشت مستغر

- يا سيدي ، ما تركت «بغداد» إلى غيرها في السابق قط ، فكيف أفعل ذلك
 الآن ؟

وحسبي

- إن «بغداد» كثيرها من المتب ، والرزق في كل مكان ، وأرض الله
 واسعة ، ، إذهب واشتر عشرة جمال وعد إلى .

فتركته وأنا في خيرة من أمري ، وفي ذهنية من مطلبه ، وذهبت إلى سوق الجمال
 واشترت عشرة منها ، وعدت إليه لأحده فذ جهر لي أمتعة ، وخرم أحداً ، فامر غلمانه
 أن يصنعوها على ظهر الجمال ، فمعتو ، ثم ماوسي صرة أخرى من المال قائلاً ،
 «وهذه ألف دينار أخرى جمعها معك لتعيت في سفرك ، ، فقلت «يا سيدي لا يزل
 معي بقية كفية من المال سي أحده منك بالأمر ، ويكفي ما سأحده من
 أحمال ، ، فصل : أحده ما أعطيك إياه ، ، وهو من بعض فصل والدك علي ، ،
 وسوف ترويه لي حين يعود عندما مؤبور الرزق والرزق إلى شيء الله تعالى ، وربما
 بطول لك العباد وتنتقل من بلد إلى آخر وترغمك اضرف على بيع سجادتك بشي

نَحْسُ ، تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ، يَا ، وَحَلَّ الصَّنَقُ وَالْأَمَانَةُ مَبْدَأُكَ فِي التَّحْدَةِ
وَلَمْ يُوَفِّقْ .

وَبَعْدَ وَدَعِ حَرًّا عَلَيْنِي مِنْ دَمُوحٍ ، حَرَجْتُ بِأَجْمَالٍ وَحُمُوتِهَا إِلَى حَيْثُ
تَجَمُّعُ الْمَوَدِّ الْمَسْفُورَةِ ، بِمُطْلَقَةِ يَوْمٍ ، فِي مُخْتَلَفِ الْجِهَاتِ .

كَتَبْتُ إِحْدَاهُ تَنَاقُصًا بِرَحْلِ إِلَى مَدِينَةِ « طَرَّة » فَاصْطَفَيْتُ لَهَا ، وَبَرَّرْتُ مِنْ
ذَنْبِي بِرَدِّ حَتَّى أَصْغَدَ بَيْنَ أَحْمَدَ الْمَرْوَحِ حَضَرَ ، ثُمَّ اسْتَبَيْسًا لَصَحْرَاءَ
بِرِمَائِهِ وَكُتُبِهِ وَاحْتَوَيْتُهَا فِي حَوْفِهَا ، وَعَاثْتُ عَنْ أَغْيَبِ مَدِينَةِ « عَدَس » ، وَعَاثْتُ بِهَا
كُلَّ سَكْرِيَّاتٍ ، وَأَسْتَمْتُ نَفْسِي لِلْمَجْهُورِ الَّذِي يَسْطَرِّي

بَانَتْ الشَّمْسُ لِلْمَعْبَسِ ، وَبَحْرٌ يَهْتَزُّ وَبَسْمَلٌ يَفُوقُ طَهْرَ جَمَالٍ ، وَهِيَ تَعْدُ لَسِيرَ
فَوْقَ بَرَمَانَ ، بِحَيْثُهَا صَوْتُ نَحَادِي نَعْمَةٍ لَشَحِيحَةٍ وَصَوْنُهُ لَعْدَبٍ ، حَتَّى تَتَدَنَّعَ مَعَ عُرُوبِ
لُشْمُسٍ أَحْرَ ضَوْءٍ سَهَرٍ ، فَادَى قَدْتُ السُّوَكِ دَعْوَانُ لِنُزُفَقٍ ، وَاسْتَحَابَ
لِحَمِيغٍ ، وَتَحَدَّ الْجَمَلُ وَأَمْلَأَ الْأَحْمَالُ ، وَأَتَمَّ يَسَّ فِي هَذَا الْمَكَامِ

وَتَجَمُّعِ الْمَسْفُورِ وَالْحَارِ فِي حَيْثُ سَحَابٍ بِطُرَافٍ لِأَحْدِثِ رِيسْمُونِ ،
حَتَّى مُنْشِئِهِ خَيْرٌ لِمُرْقَدٍ يُرَبِّحُونَ أَحْسَدَهُ مِنْ عَاءِ يَوْمٍ طَوِيلٍ شَقِ

حَسِبْتُ وَخَيْدِي وَقَدْ ذَهَبَ لَيَوْمٍ عَنِّي ، وَدَعَسْتُ أَفْكَارُ كُنْهَا حَوْفٌ مِنْ الْعَدَا
لِحَدِيدٍ وَمَعَالِمِ الْمَجْهُورِ . . وَلَحِيَّةٌ بِي لَمْ أَعْلَمْهَا مِنْ قَبْلُ ، وَنَذَرْتُ
حَبَابِي وَمَسْرَحَتُ مَصْبِي أَنَامِي مَدِينِ لَهْوٍ وَعَيْشٍ ، وَتَرَاءٍ وَتَسِيرٍ . ثُمَّ فَتَّرَ
وَشَقَّ وَحَوَّعَ ، وَسَمْتُ عَلَى مَا مَرَّضْتُ وَصَيَّغْتُ ، ثُمَّ سَلَفَيْتُ وَأَمْسَيْتُ لَيَوْمٍ
وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ

اِطْلُوقِ رَكْبُنَا مَرَّةً أُخْرَى مَعَ بَزْوَجٍ لَعَفَرٍ ، وَطَلَبُ فِي سَيْرٍ حَتَّى غَرَبَ الشَّمْسُ .
فَأَقْفْنَا فِي مَكَانٍ بِحَوَارِ نَعْمٍ لِلْمَاءِ . . بِصُنَّةِ الْجَبَلِ .

وَفِي صَبَاحِ الْيَوْمِ الْتَلَوِي وَأَصْلُنَا السَّيْرَ

وَبَقِيَا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ عِدَّةَ أَيَّامٍ ، إِلَى أَنْ لَاحَ لَنَا الْبَحْرُ عَنْ نَعْدٍ ، فَلَوْهُ الْأَدْرُ ،

ولفحت سمانه العليقة، فأنعشت نفوسنا لمتعة، وأحساد المهنكة

وهي، لا ساعة حتى كان مبرنا بمحاداة الشاطئ، ومُررت لمُنظر البحر الذي
كنت أراه لسرة الأولى في حياتي... والذي أعجني اتساعه وأكبر عظمته لحق
سُبحانه

تذكرت الحكايات التي كان يرويها لي والدي عن رحلات البحر وسفريهم إلى
أعالي البحر والمحيط ، ومن جلال حياي الطوري كب أنسى أن يكون واحد
منهم

كنت لي مدينة «نصرة» شريطاً مُصلاً على ساحل البحر، قد أعلت أهدى فكنو
من لخارة أو الصيادين.

توسط ساحة كبيرة تتجمع فيها كل أمم من . جلست سترج من عاء الرُحبة
شاة . وأنا نائم الطعام واحدي، فاستويت حامي منهم، واكب حتى شعث،
وشعرت برغبة في النوم. فَنَحَتهُ إلى زل يسره (الحول)، فثم في لُاحة نفسها،
فأسحرت غرفة لنسيت فيه حتى صباح . ونرت جمانى وأحمدي في جملة
حرم القدية

وفي لصباح شاهدت جماعة الرُفاني في القملة، الذين نبي في «لحاد»
سبون طعام لأفدر . جلست معهم . وسمعتهم يتحدثون عن المركب الذي
سيرحون عليه. فسألت واحد منهم عن وجهتهم، فقال لي بأنهم يحبون سحر عدة
شهور، سقلون بها من بلد إلى بلد، يبعون ويشترون ثم يعودون بها قسم لله لهم من
ربح وكسب

فسألتهم إذا كان يُمكنني أن أقسم إليهم . فأجابوا بالإيجاب ولكن بعد أن تُفق
مع نصرك المركب . . فتوجهت على الفور إلى المساء . فريت سفرة كبيرة والبحر
لذها في حركه دائيه، ولقطد وجههم ويؤشدهم



فَأَقْرَبْتُ مِنْهُ ، وَسَمَّيْتُ عَلَيْهِ ، وَخَزَنَتُهُ عَنِ رِعْنِي فِي الرِّيحِ مَعَهُ عَنِ
سَفِينَتِهِ ، فَوَافَقَ وَصَبَّ إِسَى أُنْ سُرْعَ بَثْلٍ أَحْمَاسِي إِلَى الْحَرْكِ ، فَتَوَخَّيْتُ عَنِ الصَّوَرِ
إِلَى السَّاحَةِ ، وَصَبَّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى السَّفِينَةِ وَبَعَثَ الْجَمَالَ ، وَوَقَفْتُ فَوْقَ سَطْحِ
السَّفِينَةِ أُمْسَحُ عِرْقِي وَأَنْتَضِرُ مَعَ بَقَّةِ الْمَسَافِرِينَ هُبُوبَ الرِّيحِ تَقَعُ

وَعَلِمْتُ مِنَ الْقَضَبِ أَنَّ حَلَّتَا سَتَكُونُ طَوْبَةً حَدًّا بَرًّا حَلَّاهَا عِنْدَهُ سَائِلٍ
وَشَوَاطِلِي ، وَعَنِ الرُّعْمِ مِنْ أَثْنِي كُنْتُ سَعِيدًا بِرَحِيلِي ، لَا أَتِي كُنْتُ أَحْسَنُ شَيْءٍ مِنْ
لَرْهُمِ فِي دَاحِلِي لَا أَعْرِفُ بِهَا سَا

رُبَّمَا لِأَثْنِي أَسْفَرُ فِي الْخَرِّ لِمَرْءٍ الْأُولَى ، أَوْ لِمَنْ كُنْتُ أَحْسَنِي
الْمَحْهُوْلَ ، وَلَكِنِّي فِي النِّهَايَةِ أَحْدَنِي مَشْدُودٌ إِلَى السُّفَرِ عَمِيرٍ عَابِيٍّ بِمَا يُشْكُرُ نَنْ
يَحْدُثُ ، فَبَطَالِمَا تَمَثَّلْتُ هَذَا فِي صَبْرِي ، وَ يَوْمَ تَحَقَّقَ لِأَمَانِي

كَانَ بَعْضُ التَّجَرُّبِ يَرَالُونَ يَتَوَافَدُونَ إِسَى سَفِينَةٍ . وَلِبْخَارَةٍ مَا يَزَالُونَ يَنْقَلُونَ
الصَّائِعَ ، وَالْمُطْطَانُ يَسْحَتُهُمْ أَنْ يُسْرِعُوا قَبْلَ عَيْدِ لَشَّمْسِ
وَمَا كَذَبَ لَشَّمْسُ سَوَزِي بِالْجَنَابِ ، وَتَعَبْتُ وَرَاءَ الْأَفْقِ ، حَتَّى وَثَقْنَا لِرِيَّاحِ مَا
تَشْتَهِي أَسْفِينَةٍ .

وَنَدَى الْقَطْرُ عَلَى السَّحَابَةِ أَدَّ يَرَفَعُوا الْمَرْسَاةَ وَيَشُرُّوا الْفِلَاحَ ، فَأَسْرَعَ ابْخَارَةُ هُنَا
وَمَا كَ يَشْتَوْنَ الصَّوْرِي وَيَخْنَبُونَ الْحَيَالَ .

وَتَحَرَّكَ السَّفِينَةُ فِي نُظْمٍ وَهْدَوٍ ثُمَّ تَحَرَّكَتْ عَنِ الْمِيَاهِ إِلَى جَوْفِ لِحَرِّ
الْوَسْعِ ، فَوَقَفْتُ أَرْقُبُ مَدِينَةَ الصَّرِيَّةِ وَهِيَ تَشَعُّدُ رُؤُوسِ رُؤُوسٍ عَنِ الْأَنْصَارِ بِأَصْوَانِهَا
الْحَدِيَّةِ . . . وَتَخْتَفِي بِالتَّدْرُوحِ ، إِسَى أَنْ غَابَتْ بِهَائًا ، فَحَوْلْتُ بَصْرِي عَنْهَا إِلَى
الْأَفْقِ . . . حَيْثُ الْمَحْهُوْلُ ، وَتَسَاءَلْتُ بَيْنَا بَيْنِي وَبَيْنَ نَفْسِي عَنِ لِيَوْمِ الَّذِي يُفَكِّكُنْ أَنْ
أَعُودَ فِيهِ إِلَى الْبَرِّ . إِلَى الْأَرْضِ

صَحُوتُ فِي صَاحِرٍ لِيَزِمَ التَّائِي عَلَى نَهَائِ مُشْرِقٍ، وَرِيحِ رُحَاءِ طَيِّبَةٍ، وَحَسَبْتُ
مَعَ رَهْوِ الرِّيحِ تَحَدَّثْتُ، وَكَانَ كُلُّ مَنِ اسْتَسَدَّ بِخُفْيِ قِصَّتِهِ، حَتَّى حَانَ وَقْتُ
لِغُرُوبٍ، فَتَحَوَّلَتْ رَدَقَةُ لَيْلٍ، إِلَى خُمُرَةِ أَرْجَوَانِيَّةٍ، تَمَّ هَبَطُ لَطْلَامٍ بِجَدَلٍ مِنْ هَدِ
السَّحَرِ الْمَمْتَدِّ عَمَلَاتًا غَامِضًا مَهِيًّا، وَتَنَازَلَتْ السَّحُومُ فِي السَّمَاءِ مَصِيئَةً يَسْتَرْشِدُ بِهَا
الْمَلَأُحُونَ، وَأَوَى كُلُّ مَتٍّ إِلَى فِرَاشِهِ.

مَرَّتْ أَيَّامٌ كَثِيرَةٌ، بَلْ أَسْبَغَ عَدِيدَةٌ، وَنَحْنُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَفِي عَايَةِ
السَّعَادَةِ لَا يُعَكِّرُ عَيْنَنَا صَفُورُ رَحْمَتِ شَيْءٍ مِنْ أَحْطَارِ بَحَارٍ

ثُمَّ لَاحَتْ سَا حَرِيرَةٌ شَهْدَانَا عَنْ نَعْيٍ، مَكْسُوءَةٌ بِلُغَاتٍ، حَصْرَاءُ بَصَرَةٍ، كَتَبَتْهَا
رُمُودُهُ نَزِيهٌ نَوِيًّا أَرْزَقَ...، صَرَحْنَا لِرُؤُوسِهَا وَاسْتَبَشَرْنَا حَيْرٌ نُوُصُولَنَا إِلَى شَاطِئِهَا
الرَّيْمِيِّ.

نَزَلْنَا إِلَيْهَا، وَتَحَوَّلْنَا بَيْنَ أَشْحَارِهَا، وَكُنْتُ مِنْ ثَمَارِهَا، وَشَرْنَا مِنْ مِيَاهِ يَابِيعِهَا
وَأَنَهَرِهَا الْحَرِيَّةِ... وَحَمَعْنَا مِنْ ثَمَارِهَا مَا قَدَرْنَا عَلَى حَمْلِهِ...

وَعَادَ اعْضُرُّ إِلَى شَأْصِيٍّ حَيْثُ سَفِينَا، يَمِينًا أُحْدِ سَعَصُ لَاحِرٌ فِي اسْتَبْرٍ
وَلِتَّخَوَّلَ، وَكَتَشَفَ مَغَالِمَ الْجَزِيرَةِ، وَكُنْتُ وَاحِدًا مِنْ هَؤُلَاءِ، وَتَوَدَّعْتُ عَنْهُمْ،
وَأَدَّى عِدَّةَ السَّرُورِ وَالْمُعَاذَةِ، مَا حُودُ حِمَالِ الطَّبِيعَةِ، وَاحْسَسْتُ كَثْفِي نَعْمَ
بِالْجَنَّةِ...

شَعَرْتُ بِالنَّعْمِ وَحَلَسْتُ فِي طَرِّ شَحَرَةٍ تَدُنْتُ ثَمَارَهَا، كَأَنَّهَا الْقَنَادِيلُ الْمَعْلَقَةُ...،
طَلَبًا لِمَرْحَةٍ، وَقَطَعْتُ ثَمَرَةً وَاكْتَنَيْتُهَا، أَعْجَنِي مِدَاقُهَا اللَّذِيذُ، وَطَعْمُهَا الطَّيِّبُ الشَّهِيءُ،
فَأَحْلَلْتُ ثَنِيَّةً وَثَلَاثَةً، حَتَّى مَتَلَأَتْ مَعْدَنِي وَأَحْسَسْتُ ثِقَلًا فِي جُفُونِي وَرَغْنَةً شَدِيدَةً
فِي الثَّوْمِ.

اسْتَلَفَيْتُ عَلَى الْحَشْدِ شَرَّ الْحَصْرِ، وَرَخْتُ فِي سُبَاتٍ عَمِيقٍ، وَلَكِنْ... لَا
أَعْلَمُ كَمْ مَضَى عَلَيَّ مِنَ الْوَقْتِ وَأَنَا نَائِمٌ حِينَ قُنْتُ مَدْعُورًا عَلَى صَوْتِ فَرْقَعَةٍ مُدَوَّرَةٍ.

الْأَشْجَارُ تَهْوِي إِلَى الْأَرْضِ!!!





وَالْأَرْضُ بَهْرٌ مِنْ نُحْتِي وَبُصْطِرْتُ^{١١} ، وَتَشَى فَنَسْلَعُ مَا فَوْقَهَا ١١
ماذا حدث؟

نَظَرْتُ هُبَ وَهَدْتُ ، فَرَأَيْتُ عَنْ نَعْبٍ يَهْبُ نِزَابًا تَنْصَعِدُ فِي حَوْءٍ مِنْ فَوْهَةٍ تَرْكَبُ
عِدَ قِمَّةَ حَبَلٍ عَالٍ ، وَنَحْسَمُ تَحْدَرُ مِنْهُ مَحْرُوفٌ كُنْ مَا فِي طَرِيقِهَا .
فَقُسْتُ أَرْكَصُ وَأَعْدُو نَحْوَ الشَّاطِئِ وَرَحَلَايَ تَسَاقِدُ لِرِيحٍ مِنْ لُغَرٍ وَسَقَطْتُ
أَرْصًا أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ .

فَلَمَّا بَلَغْتُ الشَّاطِئَ ، كَانَتْ لِسُفِينَةٍ قَدْ رَفَعَتْ أَثَرِغَتَهَا وَنَسَرَتْ مِنْ فِيهَا وَعَلَيْهَا
إِلَى غُرُضِ الْبَحْرِ .

لَقَسْتُ بِنَفْسِي إِلَى مَاءٍ رَأَا لَا أَعْرِفُ لِسَاحَةً وَلَعُومَ ، فَتَحَنَنْتُ شَحْوَةً صَحْبِيَّةً
صَافِيَةً عَلَى سَطْحِ الْمَاءِ ، وَتَنَبَّهْتُ بِهَا حَتَّى كَلْتُ دِي ، وَفَقَدْتُ لِإِحْسَاسٍ سَدِيقِي وَحَفَّتْ
عَمِي بِنَفْسِي فَطَلْتُ أَحْمَدُ حَتَّى تَمَعْتُ فَوْقَهَا ، وَقَعَدْتُ مَتَمَكُّنٌ بَيْنَ عَصَائِدِهَا لِمَتَشَابِكَةٍ
لِحَقْلَةٍ بِأَشْمَارٍ

لَمْ تَكُنْ لِي رَعْبَةً رَصْعَةً ، وَإِحْسَاسٌ بِالْحَوَءِ ، إِنَّمَا كَأَنِّي أُسْطَرُّ عَلَى الْحَوَءِ
وَيَهْلِكُ مِنَ الْمَصِيرِ الْمَجْهُولِ .

وَمَضَتْ سَاعَةٌ انْقِلَابُ كَأَنِّي دَهْرٌ يَتَهَوَّى ، حَتَّى لَاحَظْتُ نُورَ الْقَمَرِ ، ثُمَّ أَشْرَقَتْ
الشَّمْسُ فَبَعَثَتْ الدَّفْءَ فِي بَدَنِي الْيَدِي كَأَنِّي بِشَجْمَةٍ
وَتَنَاوَلْتُ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرَةِ فَأَكَلْتُ حَتَّى شَبِعْتُ . . .

مَضَى الْيَوْمُ بِكَامِيَةٍ وَأَمَّا عَلَى مَدَى لِحَالِي ، وَأَقْبَلَ النَّيْلُ وَمَعَهُ الرِّهْمُ وَالْحَرُوفُ ،
وَالرُّدُّ الشَّدِيدُ . . . وَحَدَّثَنِي نَفْسِي أَنِّي هَالِكٌ لَا مَحَالَةَ . ، فَسَلَّمْتُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ
يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ .

حَاطَلْتُ أَنْ أَدَمَ . لَكِنْ لَسَدَتْ الْهَوَاءَ سَرْدٌ كَثُفَ أَقْوَى مِنْ رَغْمَتِي . . .
وَنَحَوَّلَ الْهَوَاءُ إِلَى رِيحٍ مُرْمَحَرَةٍ عَاتِيَةٍ ، وَارْتَفَعَتْ أُمُوحٌ لِنُحْرٍ كَأَنِّي لِحَالٍ . وَصِرْتُ أَنَا

والشجرة قطعة واحدة من شدة تعلّتي بها

كما ترتفع حياً وبهط حياً آخر، ورُحْتُ هي عبوبة.

وأخسنتُ أي سُخِ في ظلام لا أرى ولا أسمع شيئاً. كُلُّ مَحْسَةٍ أي
أقوى من أغنى إلى أسفر .

ويبدو أني انتهيت إلى قاع سُخْرٍ..

فها هي رومان تلامس جسدي رغم أن جسدي لا يحسها . أحسها
بروحه ^{بمفاسي}

إني حقاً فوق الرُمان... ارتدُّ على الشاطئ

الحمدُ لله عسى أي م رُلْتُ حياً ، لقد نحوْتُ ، بها الحدة!

لقد أُلْتُ بي لأفوح عسى شاصيء... شُكْرُ الله

لكنني مُهتِكُ القوي، ارتدُّ من لُرٍّ ، ولا أقوى على الحركة، فهل نحوْتُ من
العرق لأبوت من لُرْدٍ واستعب..

١١١، لا بُدَّ أن أقاوم وأنحمل، واتحد..

استجمعتُ قواي، وأحدثُ أرحفُ فوق رُمان حتى وصلتُ إلى صحرة كبيرة،
وتخمنتُ حنقها من الرُود الفارسي. بكرٌ ملايسي المُتلفة كانت أكثر من أن تحمّلها،
فحلقتها وخلشتُ عذرياً

وطلنتُ رنحفُ حتى شعرتُ بأن أفاسي بكدُ تدمتُ عني والموتُ يقربُ
مني . فركتُ مكاني وقُنتُ أعدو على الشاصيء بما بقي لدي من قوة
فحري أنمُ هي عروفي

وحملتُ بعضُ الأعشاب والأعصاب الياسة وجعلتها حول جسدي أنمي بها شر
الرُود، وبعد فترة من الوقت كانت ملاسي قد جفت . فارتديتها وتوسّدتُ بالأعشاب،
واسسلتُ بنوم

ثم أذرت كفه من ساعات، أو الأزام مصتت علي و باثمة ، واستيقضت حثيثاً ،
 ففتحت أحوال في حريره ، أقصفت من ثمار شجارها ، كل ، ورتب ثوبه عسلة فصعدت
 عنها ولفت بصره على الحرية كاساً صغيرة لمساحة سائر حولها حرراً يده
 ضغرت منها ، وصهرت إلى عر هذا أرض كسرة لا يصل الطرقي أحرفها ولا تحيط
 بها ، ولكن لا سس لسومها ، فحسنت في مكسي فكري في ساني ، وكيف قصي
 ناله عثري في هذه الغربة فوق رص هذه بحريرة نحاليه لا رفق ولا أيسر ولا
 خلاص

ترك مكسي ، وأحسب أحوال في الحرية مرة أخرى ، وحمدت ناله على
 نسي ر أمك من عطف ، ذ صادات نهر صعباً حاد ، مشرق في مياهه بعض
 لأسدان ، أحجم محسنة امه مطمئة

سأولت عطف شجرة وعصفت أحد صوفة خنجر نصا مدب كنه أس حرة
 أعشني في صيد سمكس ندي ، ثم جمعت غش حاد أشعنه بحجرين من
 دهور ، ثم سوت سمكتن ، و سبت عدة صوب ، وشريت موكلاً ساعد

مرت علي أيام وأني في حريره ونأي ، حيرتها ، ولذا يمد يدي
 سوي وحدتي

وكثيراً ما كنت دعو أسه أن يمر مركب فلقطني ، وحجسي ، في مكان
 غير هذه الحرية الماتية ، محاوية سموحة

حس ذات يوم على لسطوة أثرت غروب الشمس ، فحمل انسيم إلي
 أضواء صادرة عن نعد كنهها عاء ، فصتت زل لأمر أسني انوهم ، ثم
 صحت سمعي ودي ، وحلت بصري نحو الأفق البعيد محترق الظلام ، من
 لدي هبط ، فلم تنير شيئاً

لَكِنْ هَا هِيَ الْأَصْوَاتُ بَدَتْ نَقَرَتْ وَتَضَحُّ . وَهِيَ قُرْبُ إِي صُرَاح
وَالْعَوِي ، وَبَعِثَتْ عَيْنِي وَحَوَّسِي كُلُّهُ سَحَابَةً مَضْطَرِبَةً ، فَشَافْتُ صَوْتًا حَادِثًا
صَعِيفًا يَطْهَرُ نَارًا وَيَحْتَمِي خُرَى ..

ثُمَّ وَصَحَ كُلُّ شَيْءٍ .

كَانَ هَذَا بَضْعَةً قَوْرَبَ ، عَلَيْهَا نَحْصُ الْمَشَاعِلِ تَحْتَهُ إِلَى الْجَزِيرَةِ . فَمَسَرَّتْنِي
بِسَعَادَةٍ وَمَلَأَتْ كَيْدِي ، وَصَرْتُ أَقْبَرُ فِي الْهَوَاءِ فَرَحًا وَأَشِيرُ نَمْرًا فِي الْقَوْرَبِ . رَعِمَ
أَنَّهُمْ لَا يَرَالُونِ عَلَى نُعْدٍ بَعِيدٍ مِنِّي ، وَكَيْفَ يَرُونَنِي فِي هَذَا الظَّلَامِ ؟!

ثُمَّ تَرَاخَعْتُ عَنْ كُلِّ مَا صَدَرَ مِنِّي وَأَعْتَرَنِي الْخَوْفُ فَجَلَّ أَصْحَابُ الْقَوَارِبِ
مِنَ الْفَرَاجَةِ ، وَ مِنْ سَكَنِ حَرِيرَةٍ حَرَى قَرِيبَةٍ سَ يُرَضِّيهِمْ وَجُودِي ..

قَرَرْتُ أَنْ أُحْتَمِيَ وَرَاءَ الْأَشْجَارِ لِأَسِيَّ حَقِيقَةً هَؤُلَاءِ الْقَدَمِينَ ، وَأَعْرِفَ مَنْ
هُمْ .

وَعَدْتُ كُنْتُ حُفَاً فِي نَصُورِي وَحَدَرِي .

فَمَا أَرَى قَرَبَتْ قَوَارِبُ مِنَ الشَّيْءِ حَتَّى رَأَيْتُ رُجُوجًا يَفْعَزُونَ مِنْهَا ، غُرَّةً
الْأَحْسَدِ ، عَلَاطُ الْمَلَامِ ، كَأَنَّهُمْ لَشَيَاطِينُ ، يُسْكِرُونَ بِهَذِهِ صَعِيرَةً بَيْضَاءَ ، حَمِيَّةً رَائِعَةً ،
يُسَدُّ سَفَرُهَا لَدَهْمِي الْأَضْفَرُ عَلَى كَفِّهَا فَيَرُدُّهَا بِمَخْرُ ، تَرْتَدِّي تَوًّا مَرَكَشًا مُرْخَرًا
سَاعَةً يَدُّ عَلَى عِرَافَةِ أَصْلَافِهَا وَكَرِيمِ مُجْتَبِدِهَا ، وَأَسْأَلُهَا مِنْ دَوِي النُّعْمَةِ وَالْثَرَاءِ

تَسْكِي وَتَصْرُحُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهَمَّ يَحْرُوبُهَا خَرًا وَيَقُودُونَ عَلَيْهَا . فَتَذْكُرْتُ مَا
رَوَيْتُ لِي بَعْضُ سَخَرٍ عَنْ أُنْدُسٍ مَتَوَحِّشٍ عَمَّنْ يَأْكُلُونَ لَحُومَ الْأَدْمِيِّينَ ، فَتَأَلَّثُ لِمَصِيرِ
الْفَتَةِ . وَتَحْتِثُ نَوَّارًا فِي مَسِيرِي أَنْ أَسْأَلَ خَلَاصَهَا مِنْ يَدِ أَيْدِيهِمْ ، يَكُنْ لَا حِيلَةَ
بِأَنَّهُمْ كَثْرَةٌ عَدَدُهُمْ وَرِمَاجُهُمْ أَتْنِي نَضْعَ رُؤُوسِهَا فِي الظَّلَامِ كَأَنَّهَا الْوَارِقُ .

مَضُوا دَفْعَةً إِلَى دَاخِلِ الْخَبِيرَةِ فَسَسَتْ حُلُمَهُمْ حَتَّى نَدَعُو نَظْمَ الرِّثْمَةِ دَعَابَةً ،
وَأَرَاخُو صَحْرَةً كَسْرَةً فِي شَعْبِهَا ثُمَّ لَقَوْا نَفْسَهُ رَاجِعِينَ ، وَأَعَدُّوا الصَّحْرَةَ إِلَى مَكِّيَّهَا ،
وَوَقَفُوا بِرِقَاصٍ وَبِهِرْخُوبٍ ، وَيَنْفَعُونَ فِي الْهَوَاءِ ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْتَهَوْا مِنْ هَوْنِهِمْ ، عَادُوا إِلَى
بُيُوتِهِمْ ، وَرَحَلُوا مِنْ حَيْثُ نَزَلُوا

خَرَجْتُ مِنْ مَكِّيٍّ وَتَبَيْتُ الصَّحْرَةَ ، وَحَامِدٌ فِي خَرَجَتِهَا مِنْ مَكِّيٍّ ، وَتَمَكَّتْ مِنْ
دَلَّتْ بَعْدَ جُحُودٍ مَرَّةً ، دَحَّتْ

كَمْ عَمَلٌ اسْكِيَّةٌ مُسْتَهْيَةٌ عَنِ الْأَرْضِ ، كَأَنَّهَا الْمَلَائِكَةُ فِي نَوْمِهَا لَا تَبْصُرُ
بِاصْبَحٍ ، وَبِرَاءَةٍ وَجْهٍ

فَمَا كَانَتْ فِي عَيْتِي فَتَحَسَّنَتْ عَلَيْهَا ، وَاحْدَتْ رَأْسَهَا بِصَغِيرِ بْنِ يَسَى ، وَرَبَّتْ
بِلَطْفٍ عَلَى وَحْيِهَا ، وَهَرَبَتْ بِهَا حَمِيمًا

وَعِنْدَ تَحَسُّنِ عَشْرِهَا وَطَرْتُ بِبَيْتِ عَادَتٍ إِلَى الْأَصْرَاحِ وَالنَّكَوَةِ نَدِيَّةً ، ، تُنَادِي تَدَا
وَمَنْهَا ، فَلَا حَقَّهَا وَهَذَتْ رَوْعَهَا وَصَمَّاتُهَا ، وَهِيَ هَا : « لَا تَخْرُجِي يَا صَغِيرَتِي ، فَلَسْتُ
أَرِيدُ بِكَ شَرًّا ، بَلْ حَتَّى لَا تَفَادِكَ »

فَصَدَّقَتْ كَلَامِي ، حُصُوصًا بَعْدَ أَنْ تَفَحَّصْتُ هَيْثِي لِي تَحَلُّفٍ عَنْ وَحْوِهِ
حَاطِيهَا ، وَكَذَلِكَ لِكَلَامِ وَطَرِيقَةِ أَعْمَلَةٍ ، وَبَلَّغْتَنِي سِدْحَةٍ وَبَرَقَةٍ

- هُنَّ سَدَحَتْ بِي مِنْ أَبِي وَأُمِّي .

فَقُلْتُ - بَعْدَ ، وَكَفَى مَنْ أَرَادَ ؟ وَكَيْفَ هُوَ ؟

قُلْتُ - إِنْ أَبِي مَلِكٌ عَلَى نَدَبٍ كَبِيرٍ

فَقُلْتُ - وَكَيْفَ وَقَعْتَ فِي بَدَ هَؤُلَاءِ الْأَشْرَارِ ؟

قَالَتْ « لَا أَدْرِي ، كَيْفَ أَدْرِكُهُ أُنِّي كُنْتُ أَلْعَبُ فِي حَدِيقَةِ الْغَصْرِ بِحَرَسَةِ حَادِمٍ
مِنْ سُودٍ

حملني بئر درعيته قد ن وضع كفه على أبي هومي، فنه شغرا إلا وب بئ جماعة
من أفتنه في حرب يضي بي في سحر، أحت أصرخ وأدي على أبي رقي، وكان
لأشرا بقرون في أولئك من نصب عميد قنشت لأن وأكسك.

عندما سمعت من لفته نصتها، أدركت أن العصاة سرف تعود، ومعهم لرعيه
وتحيث في ما بحث أن فع، إذ بس في أو بقة وسيله هرب أو دوع في هذه
الحريرة

كان المثل قد مضى، وقد نزل لصبح يشرق وأضاء الحريرة، وانكشبت ر نعة
لي نحن بداخلها. وقد هي دلسه عظم شوية وحاجه، وبحواسها تدب، وأب مئة
الحلي والخراهر لفسه ولأحدر نكرمه. وقصع بقود لدهيه، وأحتي أهته،
وتعشت ك ري، فكم من صحبه فتوها، وكم من قصر سرقوه، من مثل هذه الأشياء
والحف وكور لا يوجد إلا في قصور سوك والأمراء

وخرجت مسرع وفتته معي لكون بعيد عن هذا المكان، ونجها إن مكب حر
قريب من الشاطئ، وأحسها موريه بين الأسحر والأعصاب، وأحصرها ها سياً من
لنهر، فأحذف بأكر بهم شدة جوعها، وجست أرفها حرده، سم بصري وشسم
مصمته لأخوذي

ثم عسا لعاس فمت، وأحت أفكر في مصير ومصيرها عند عودة حاطبها،
عجلاً آحلاً، ولأول مرة لم أحسن بالخوف عن نفسي، بما كان حولي على هذه البقة
بريئة

وأنجيت بصري إلى الله، أتمو لله تعني أن يقد من يدي أولئك
وؤخوش

وهذا كله إلى فكرة بيلة لتحقيق كك ثم يكن مامي سواه

تركْتُ الفتاة دُئِمَةً، رُشِرْعَبَ إِلَى بَعْدَةِ كَيْ أُعِيدَ بِصَحْرَةٍ إِلَى مَكَانِهَا. وَأَمَامَ
بَابِ الْبَعْدَةِ دَفَعَنِي حُبُّ الْحَيَاةِ وَسَهْوَةُ الْمَثَلِ إِلَى أَنْ أَكْذِبَ وَحْدَ مَنْ كَتَبَ لَهَا، فَحَمَلْتُ مَا
قَدَرْتُ عَلَيْهِ وَحَرَرْتُ، ثُمَّ أَغْدَتُ بِصَحْرَةٍ إِلَى مَكَانِهَا.

وَأَسْرَعْتُ إِلَى حَيْثُ تَرَكَتُ الْفَتَاةَ فَوَجَدْتُهَا مَا تَرَى دُئِمَةً، فَأَعْيَيْتُ بِحَقِّي وَحَالَئْتُ
بِمَصْرِي ثُمَّ جَعَلْتُهِ كَسَاءً وَدَعَيْتُهُ كُلَّ مَا مَعِيَ، وَحَسِبْتُ وَقَدْ عَسِي لِعَاسٍ مِنْهُ نَوْمٌ
مُنْقَطِعًا إِلَى أَنْ أَسْقِطَ الْفَتَاةَ، وَعَادَتْ تَسْأَلُنِي مَتَى سَأَذْهَبُ بِهَا إِلَى بَيْتِهَا...
فَدَحَنَتْ بِأَنْ هَذَا الْأَمْرَ سَيَسِمُ سَلَا، تَحْتَ سِتْرِ الْأَعْلَاءِ، حَتَّى لَا يَرَى الْزَوْجُ
خَاطَبِي.

ثُمَّ سَأَلْتَنِي عَمَّا يَحْتَوِيهِ الْكَيْسُ الَّذِي بَحَسِبُ، فَأَحْبَرْتُهَا بِهِ، وَأَنَّ هَذِهِ الْأَنْسَاءَ قَمَمُهُ
رَعَالِيهِ لَشَمْسٍ فِي بِلَادِي.

فَقَسْتُ، حِينَ تَذْهَبُ بِي إِلَى وَالِدِي سَيُعْصِيكَ مِنْهَا الْكَثِيرُ... وَكَذَلِكَ وَالِدِي، ثُمَّ
حَدَّثَتْ تَسْأَلُنِي عَنْ بِلَادِي، وَعَنْ سَبِّ وَحُودِي فِي هَذِهِ الْخَزِيرَةِ، فَكُصَصْتُ عَنْهَا قِصَّتِي،
وَحَكَيْتُ لَهَا حِكَايَتِي، وَحِكَايَاتِ أُخَرَى سَبَّيْنَهَا بِي، أَنْ تَقْصِي لَهَا
وَعِنْدَمَا حَزَّ سَلَا حَصَلَ مَا تَوَقَّعْتُهُ.

ثُمَّ سَمِعْتُ لَعْنَةً مَرَّةً بَعِيدًا، وَبُظِرْتُ إِلَى لُحُورِ مَرَاتِبِ أَصَوَاءِ الْقَوَارِبِ وَهِيَ تَهْرُبُ
بِخَوْبٍ، وَتَبَتْ لِفَتَاةٍ دُغْرُ شَدِيدٍ، كَيْفِي طَمَاسُهَا وَخَرَّتْ عَلَى عَرْمَتِ عَمَةٍ، فَسَكَتُ وَسَكَرَ
رُؤُوسُهُ.

وَصَلَ هَارِبُ الْأَوَّلُ إِلَى الشَّاهِيءِ، وَكَانَ يَحْمِلُ رَعِيَّةَ الْعَصْبَةِ، وَمَعَهُ حَصْرُ الْأَنْدَاعِ
وَهُمْ يُغْنُونَ وَيَصْرُخُونَ بِأَصْوَابِ مُنْكَرَةٍ.

ثُمَّ وَصَلَ لِقَارَتِ الْبَانِ وَتَبِعَهُ لَدَلْتُ، وَنَزَحْتُ لِحَمِيحٍ. وَأَتَجَهَّوْا بَعِيدًا عَنْ عَمَّتِي.
قَمْتُ مِنْ فُورِي مَسْرَعًا وَحَمَلْتُ الْفَتَاةَ إِلَى أَحْلَى الْقَوَارِبِ، وَغَدَتُ بِحَمَلْتُ.



البحر ما فيه ووضعت معه . بعد ذلك . حبلت رباط القارين الآخرين ودفعتهما
إلى بُعد ما استطع داخل البحر كي تحرقهما الأمواج وتحملها التيار بعيداً عن الشاطئ .

وعندما دفعت قذوف المني في الفتة والكيس . فصرت إلى داحية وتبولت اسخاف
وراحت أضرب به في الماء بكل قوتي لأتبعه سريعاً عن الشاطئ .

وفجأة سكنت الأصوات ، فأدركت أن عصاه مبروح قد كسفت هبوب الفتاة ،
فصعقت من لحيف حثية أن يلحقوا به ويذركوا .

ولم يمض وقت طويل حتى كانوا يصرخون على الشاطئ . ويرمونه
لخواب . . . لكأنهم قد اعتدوا في فيه الكيدية وأصنحوا كائن

والقى بعضهم بنفسه إلى الماء ، يريد أن يتحقق ما سمعه . لكن هيئت
ههباب . فليس سرعة القارب بالمجذاف من سرعة السامحين . .

بحوث وحميد لله من شرهم وأذاهم ، ولم نعد نراهم . . . بالإصافة إلى عرلتهم في
هذه الحرارة .

ومضيت أصرت بالمجدف على صخرة بيضاء . وترد . قوتي كلما ريت سعده
والمرحة من وجهه . . . سي ما كان ليصدق أنها تحت من يدي أوأثت به به
للمحسين

وتعد . . . أي البحر إلى الأرض الكبير . أي حشنة عنها فتلا . وهي ممدة
والد لسه وبلاده ، كما قامت وحلت أشارت

وم أن أقربنا من الشاطئ حتى لاحت لنا معلمة مدح كسرد . عمره دلاً .
لصحمة والفصول الشهقة

وصرخت الفتاة فرحة . هذه ميسا .

قُلْتُ لَهُ: «بعد قليل ستكون في أحضان والدك...»
 فأجابني: «وَأَنْتَ مَعِي... فسبكائك أبي كثيراً...» قُلْتُ: «إِنَّ مَكَاتِي هِيَ
 عودتك إليهما سائلة...» قُلْتُ: «لَقَدْ بَدَأَ لَدُنِّي أَنْ أَعْرِضَ لِهَذِهِ الْأَخْطَارِ وَأَمْعُرُ بِثَمَّ أَكُونُ
 السَّبَّ فِي خَلَاصِكَ وَإِنْ قَدْ ذَكَرْتُ...»
 نَزَلْنَا إِلَى الشَّاطِئِ... وَالنَّاسُ نَدَّ يَجْمَعُونَ بِظُرُونِ الْيَمِّ...
 وَمَا أَنْ رَأَوْا الْقِصَّةَ حَتَّى هَجَمُوا سَيْئًا وَرَسَعُوا ضَرْبًا لَا يَدِي وَرَتَّلًا بِالْأَرْجُلِ... مِنْ
 جِلِّ الْخُرُونِ الْعَنَاءَ بَعِيدًا...



وحصر احرس، ومن غير سؤب ولا حوب، قدوي بسلاسل وساقوي، في
السحر . ودهت كل عولاي في شرح الموقف لهم سدي لا كانوا يتصورون
أني حطفت لأميرة الصغيرة سب ...

وفي دري في اسحر حسنت ألكي حاي، وسوء حقي ، نكلت خروحت من
ورطة ويحمة وقعت في مثلها أو أسوأ منها . ومن يدري هذه لرة كيف يسهي أمرى
ويكون مصري ، رد فقد عفي قل ن تعرف حقيقة.

مكنت يوماً وليئة في السحر .. أجهل مصير ونظر قدري . ثم سمعت حسنة
وموصاة خارج لزره ، ثم فتح لبأ وأسرع لحرس نخوي يحلون وثافي ومن
ورائهم رجل يعلوه اوقار .

فأخني له الجميع . آخر ما، ثم تقدم نخوي وأحى أامي . واعتبر
بني على ما حدث وحصل

كنت في ذهول من فرجة الخلاص .

وعرفت بعد ذلك أنه قائد الحرس .

أمك بيدي، ودسي أمامه .، وحرجه في مؤكب حتى أتيا باب القصر.

ثم دخلوني الحمام ... فاعتسلت بالماء المعطر بمصر الزرد، وجاؤني شباب
وحرة وحنة مزركية، لا يترديها سوى طبقة الأمراء، ووضعوا على رأسي عمامة موصعة
بالأحجار الكريمة .

ومضوا بي إلى قاعة فسيحة، وقف في أرجائها لوراء والكبراء، ونحمتو حولي
يهنئوني على شجاعتي وطولتي وسلامي.

ثم حصر امبك والملكة وأميرني الصغيرة... فاحي الجميع إحلالاً
وقدراً... وأسرعَت الأميرة نخوي، وتعلقَت بي، وأشرت نحو الملك والملكة، قائلة
لي:

هـ هذا أبي ونك أمي

فتكلم الملك مني وقال:

- إبهض أيها الرجل لشجاع...، لقد هبل جودي حديدك بي بلاسة إليك،
وسأقرب إلى لسخر طم منهم أنك حاجف لأميرة... وأريد أن أعتد إنيك
وأكدت...، فطبت ما شئت...

كنت قد فطنت كسر الحوهر التي حملتها من سمارة... وهي تزوني لأد...
... أن فطنت كل شيء... ففك المملات

مولاي الملك... لا أريد شيئاً سوى كسر أبي أحدهم لحد مني
فضحك الملك وقال

... فكسر في حجرة... التي خصصت بيد صور مدة إقامته...
... سكاك... فسر... حر

فك... مولاي... مني هي سعاده... يصعبه بعدد...
... ك... ك... ك... بعد... صعدت مني تزوني ونحار...

قال الملك... وكيف... ذلك...

فحكيت له حكايتي كنها

في النوم... تبي دعبي الملك... فحكيت عليه قعدة لعرش... وكان
لوراء... والأمر... يصور من حزنه...

وما أن رتني حتى... عن كرمية... وهد... لفنة عزيمة... فلما بفعلها
... لا لمن هم على مستوه... في سلطان والحكم... وأخذ بيدي... وأجسني
... لي حوهر

عاد رئيس الخرس ومنعه لجُذُر، زكَّات المَرْكَب... فظنَّرت بينهم سدهشة
وعجب ، لقد كدوا زملاتي في المَرْكَب لذي أنحرَب فيه من ميسء « بضرء » ...
لَمْ يعرفوني . ولم يدكروني .

ومررت بيدي على لحيتي ، فقصت إلى أبي قد نعترت عيهم ، وصرت أبدو كمن
س... ، كما كني البرارة هنة ووقراً
سألتهم أين قصد مَرْكَب؟

وأحروني كـ... يرون فيه ، فأمرت بإحصاءه ، فأسرع قائد الخرس وحده به ،
ودحنه عني ، دس كثير لحوق شدد الدُّعْبُ بصر أنه قد ركب خطأ يسوجت
عذب

فطمأنته ولاطفته ،
ثم دكرته بشيء حدث منذ حرواحا من بضرء : « حدثت ابنة هنة على وجهه
ووجوه أصحابه ، وقار القطن ».

« نعم يا مولاي ، كن معنا راكب شاب صغير سن ، إسقة (السداذ) من
أهل « بعداد » .. ففدنه في جزيرة نزل بها لراحة وقد ألهمته الجمعة
الركبية . »

قلت : « ولماذا لم تحاولوا إنقاذه ؟ ».

قال : « لقد رأيت الجزيرة كلها تهتر تحت أقدام ، ولحمم تنفط فوق رؤوس .
فأشرعت المراكب إلى السفينة نظيب الحاجة ، كل يحاول إنقاذ نفسه ، ولم يتبين عيب عت إلا
بعد أن أقنعت ب السفينة . وعله - يا مولاي - كان بعيداً عما فوق أرض
الجزيرة . مفرداً نفسه . »

قلت : « وأين تجارته وبصاعته التي كانت في السفينة ؟ »

قال القطن : « موجودة ... كما هي لم تمسها يد سوء . » حفظتها له حتى

عور بني « بخداره فأسأل عن أقيه وأسلمها لهنّ ... »
سأنت سحر عن حقيفة ما يقول القنطار، فقالوا: « به صادق وأمين، والبصاعة ما
رأيت معدي المربك »

قُت في نفسي: « سُحَنَ اللّو المأل الحلّ لا يضيغ... »
ثمّ التفت إلى التّحارٍ وقلّت بهم

« رأيكم لو أنّ صاحب هذه بصاعة ما يراى عبي قيد الحياة؟! فقالوا
جميعاً: « مستحيل »، لقد رأينا لحزيرة من عبي صهر اسفنة تشتعى كلّها!!، ولا بدّ
أنه هبّ »

قلّت: « لقد عجّتم حكم وسيّتم » له على كل شيء عبي... »
نصروا لي أحيي حيداً وفروا فيه وحقّقوا مي »

فأبوا: « تب مولانا - الوزيز - وصاحب الحظوة عبد لملك كما عهد... »
عقّت بهم وباد لوكّت « السداد »

وحكيت بهم حكايتي كلّها، فادفعوا من غير تكبير عاصوبي وبهشوبي
بسلامة ربما حصّته من حبي ومُنّصار.

وصار القنطار يعتذر ويتأسّف على ما حدث فعفّاته أنّك دني ولا
عب عليه

واستصغفهم في قصرى، وقصصت على لبيك الحكية... فتعجّت وأمر
رئيس ديوان رسائله أن يكتب نصّتي

وقال لي: « لا بدّ أن هزلنا التّجارب فذدكروك سداك، وأنت نحنّ بيها
بالطّمع »

فقلّت: « نعم يا مولاي... ويؤدّي أنّ أراهمهم - لو أدت لي - »

فَصَلِّ لِمَنِكَ وَأَتِ عَرَفَةَ ۖ وَكَادَ يَنفَرُ ۖ وَحَتَّىٰ أَرْعَاهُ نَفْسًا ۖ فَكَفَىٰ يَعْقِبُ أَنْصَابًا ۖ

قُلْتُ مَا عَمَلُهُ ؟ قَالَ : هُوَ فِي سَبِيلِ . هُوَ قَتَلَ قَتْلًا حَسَنًا
 وَمَا كَانَ يَدْرِي أَنَّهُ يَكُونُ

1. $\frac{1}{2} \log 2$

[illegible][illegible]

وَمِنْهُمْ جَمِيعٌ رَاىَ فِي مَوْجِ مَرْتَبَةٍ مِّنْهُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قِيلَ لَهُ أَنَا رَسُولُ اللَّهِ قَتَلَ النَّاسَ قَتْلًا فَاعٍ وَنُصِّرُكَ عَلَى آلِكَاهِنٍ وَكُلَّمَا أُذِيقُوا بِهِ قَسْرَةً مِّنْهُ هُم بِالْبُذُرِ الْكَافِرِينَ

واعلم ان طهر نفسه ذوق البس على شخصه موحى به ، وثاني
سبب وسبب

وَتَحْرُكُ الْحُرُكُ مِنْ مَسَاءٍ.

وكتب إليه بسلامة في حبس هذه حتى نبعث البصرة، ولما ساء به أمره،
شربت ثلاثية حمراء، حمها، ثم بي ومالي، فبدرت ففقد كبره ثم ير لباس مشي
في أسوق

وَبَعْدَ أَيَّامٍ كُنَّا عَلَى مَشَارِفِ بُغْدَادَ . . . وَنَعْمُ الْمَوْضِعُ . . . لِحَرْجِ سِدِّسِ
بِهَائِي بَعْدَ أَنْ سَمِعُوا بِخُطْمِ الْقِدْلَةِ

وقصّدتُ أولاً إلى التاجر الطيب الكريم ، صديق والدي ، وقد ازدخمتِ الشوارعُ
والأسواقُ بالجمالِ المُحمّلةِ . . .

وحينَ قابلتهُ عانقني بحرارةٍ والدُّموعُ تهيمُ من عينيهِ ، وأخذَ يرددُ : بِسْمِ اللَّهِ . . .
ما شاءَ اللَّهُ . . . ، رَحِمَ اللَّهُ والدك . . . لقد أنجبَ رجلاً من خيرةِ الرجالِ .
وناولني بفتحِ قصري . . .

فشكرتهُ ، مُعترفاً بفضلِهِ وإحسانِهِ وحُسنِ توجيهِهِ .

لَمْ تَنْصُرْ سوى أيامٍ قليلةٍ حتّى عادَ إلى القصرِ بهاوهِ وجمالهُ ، وامتلاً بالخدمِ
والحشمِ ، وامتلاً حُجراتُهُ بالأموالِ والنَّفائسِ . . . ، ولمْ يَعدْ يُفصِدني فيه إلا أهلُ العلمِ
والفضلِ ، وكذلك الفقراءُ أصحابُ الحاجاتِ .

أما متَجَرُّ أبي فقد صارَ أكبرَ متجَرٍ في السُّوقِ ، وفي «بغداد» كلها ، وعادتْ لي
مكانةُ أبي بينَ التجارِ ، وطابتْ لي الحياةُ . . . وأزدهرتُ . . .

وإلى اللقاء . . .

في رحلتي الثانية ،

التي كانتُ أعجبُ من الأولى . . .

أسئلة حول الرحلة الأولى

١	أين نشأ السندباد البحري؟ هل كان مدناً؟
٢	هل ساعد السندباد أباه في تجارتهم عندما طلب إليه ذلك؟ لماذا؟
٣	عاد السندباد إلى القصر يوماً فرحده مليكاً بالتجار والخدم يتبعون. لماذا؟
٤	ماذا أعطى كبير الخدم للسندباد؟ هل حافظ السندباد على ثروته؟ كيف تصرف؟
٥	ماذا كانت نهاية سياسة التذير التي اتبعها السندباد؟ هل بقي أصدقاءه حوله؟ لماذا؟
٦	ما هي النصيحة التي قدمها التاجر للسندباد عندما قرّض عليه شراء قصره؟
٧	ما هو المرقب الذي اتخذته بعض التجار من السندباد عندما رأوه واقفاً أمام محل والده؟
٨	هل اقتنع السندباد بفكرة السفر؟ إلى أين توجه؟
٩	هل وافق تيطان السفينة على انضمام السندباد إلى المسافرين؟ هل كان للسفينة وجهة معينة؟
١٠	إلى أين وصلت السفينة؟ هل فرح المسافرون عندما نزلوا إلى هذه الجزيرة؟
١١	لم استيقظ السندباد مذعوراً؟ وماذا فعل؟ وماذا كانت النتيجة؟
١٢	هل استطاع السندباد النجاة؟ كيف؟
١٣	هل فرح السندباد عندما شعر بقدوم مراكب إلى تلك الجزيرة؟ هل بقي على فرحه؟
١٤	صف الفتاة التي كان يمسك بها الزنوج وصف حالها.
١٥	أين خبأ الزنوج الفتاة؟ ماذا فعل السندباد بعد انصرافهم؟
١٦	ما هي المعلومات التي حصل عليها السندباد في حوارهِ مع الفتاة؟
١٧	ماذا رأى السندباد في المغارة عندما طلع الصباح؟
١٨	ماذا أخذ السندباد من المغارة وماذا فعل عندما عاد الزنوج إلى الجزيرة؟
١٩	ماذا فعل الحرس عندما عادت الأميرة إلى مملكة والدها ومعها السندباد؟
٢٠	هل استمر السندباد في الأمر طويلاً؟ كيف عاد إلى الحرية؟
٢١	بماذا كانا الملك سندباد؟ وما هي أول مهمة تفعلها السندباد؟
٢٢	هل انتهى السندباد مجلداً برفاق السفر؟ كيف؟
٢٣	كيف جرى وداع السندباد؟ هل عاد إلى قصر السندباد ومنجّره هدهما السبيل؟

أ

أَتَقَهَّرَ: أَتَرَجَعَ.

أَصَحَّحْتُ: أَصَلْتُ.

أَعْتَرَانِي: أَصَبَنِي.

وَأَمْسَكَ الْأَمْرَ: أَلْفَ وَأَمْتَنَعَ عَنْهُ.

أَنَاحَ الْجَمْسَ: أَمْرَكَ (جَمَلَهُ يَبْرُكُ).

ب

بَخَسَ: رَخِصَ - زَهَّدَ.

بُهْتُ: سَكَتَ مَحْجَرًا.

ت

تَوَادَى: تَخَفَى.

تَقَدَّ السَّرُّ: تَرَوَّعَ.

تَوَسَّدَتْ: انْخَدَعَتْ وَمَادَتْ.

ج

جَحَادِي: الْمُتَشَدِّدُ.

جُحَرَات: عُزَفَةٌ.

ح

حَامِسٌ: (خِلَامٌ) مُنْدِيَةُ السَّوَادِ.

و

وَبَيْتٌ: ضَرْبٌ يُلْطَفُ وَتَوَدُّهُ.

رَبْوَةٌ: نَلَّةٌ.

الرِّيَاشُ: الْأَثَانُ.

رَجَحَ رَحَاهُ: رَجَحَ لَيْتَهُ لَا تَحْرُكُ شَيْئًا.

س

سَايَغَ: (ثَوْبٌ) طَوِيلٌ.

سَدَاجَةٌ: بِسَاطَةٌ فِي التَّفَكِيرِ.

ع

الْعَبِيرُ: الطَّيْبُ - الْعِطْرُ.

ف

فَجِيعَةٌ: مُصَابٌ.

فَقَهَاءٌ: عُلَمَاءُ أَذْكِيَاءَ.

ص

صَصَعَةٌ: صَحْفَةٌ (صَبِيئَةٌ).

قَفَّرَاهُ: أَرَادُوا صَحْرَوِيَّةً قَاسِيَةً.

ك

كَاسَفٌ: سَيِّءُ الْحَالِ.

كُتَيَانٌ: قَلَالٌ مِنَ الرَّمَالِ.

ل

لَاحَتْ: ظَهَرَتْ مِنْ بَعْدِ.

م

مُعْتَمِدٌ: مُقْتَضِرٌ.

ن

النَّزَرُ: الشَّيْءُ الْقَلِيلُ.

نَهَمٌ: شَرَامَةٌ.

نَوَادِرُ الْكَلَامِ: هَرَاتِيهِ.

و

الْوَقْلُ: الرِّزَاقَةُ وَالْجُلْمُ.

ي

يَجُوبُونَ: يَطُوفُونَ يَنْطَفُونَ.

يَتَحَيَّوْنَ: يَكُونُ بَكَاءٌ شَدِيدًا.



رحمة الله تعالى

- ١ : الأمانة المخطوفة
- ٢ : أرض اللباس
- ٣ : المارد واللولو
- ٤ : سر دجى القباب
- ٥ : زواجى الأمانة
- ٦ : فى جزيرة الأقرام
- ٧ : الزواجى السعيد

الكتاب الميسر للطلاب والطالبات
مكتبة - مكتبات

9 786144 12417

